

التحذير من الفتن والمعاصي

محمد بن صالح العثيمين

الحمد لله القوي العظيم الرقيب الشهيد يدبر خلقه كما يشاء بحكمته فهو الفعال لما يريد واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:01](#)

صلى الله عليه وعلى اله واصحابه ومن تبهم باحسان الى يوم الميزيد وسلم تسليما كثيرا اما بعد فيا عباد الله اسمعوا الله تعالى يقول يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم - [00:00:24](#)

يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما ارضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد واسمعوا الله تعالى يقول يا ايها الناس اتقوا ربكم واخشوا يوما لا يجزي والد عن ولده - [00:00:48](#)

ولا مولود هو جاز عن والده شيئا. ان وعد الله حق فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور واسمعوا الله تعالى يقول واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون - [00:01:16](#)

واسمعوا الله تعالى يقول واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا واسمعوا الله يقول واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة واعلموا ان الله شديد العقاب - [00:01:45](#)

واسمعوا الله يقول لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه. لبئس ما كانوا يفعلون - [00:02:10](#)

ترى كثيرا منهم يتولون الذين كفروا لبئس ما قدمت لهم انفسهم ان سخط الله عليهم وفي العذاب هم خالدون عباد الله هذه ايات كريمة من كتاب الله عز وجل من كلام الله عز وجل الذي - [00:02:30](#)

انزله على محمد صلى الله عليه وعلى اله وسلم اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم. انه شيء عظيم يستدعي ان تذهل كل مرضعة عما ارضعت ومن الذي يتصور ان الام الحنون الذي التي القمت ثديها في فم ابنها تذهل عنه - [00:02:53](#)

ومن يتصور ان كل ذات ان كل ذات حمر تضع حملها ومن يتصور ومن يتصور الحالة الثالثة وهي ان ترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد عباد الله - [00:03:23](#)

اتقوا الله عز وجل لا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور لا تغرنكم الاموال وكثرتها ولا ولا يغرنكم هذا الامن ولا تغرنكم هم نضارة الحياة الدنيا ايها المسلمون ان اغتراركم بهذا من الامان الباطلة والامال الكاذبة انه - [00:03:45](#)

ايا امن مكر الله الا القوم الخاسرون عباد الله لقد انتشرت المعاصي في مجتمع الامة الاسلامية في مشارق الارض ومغاربها واصبح ما كان منكرا بالامس معروفا اليوم وما كان معروفا بالامس كان منكرا اليوم - [00:04:19](#)

اضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات تعاملوا بالربا ومنعوا الزكاة ابتعدوا عن الحياء وانتهكوا الحرمات ساروا كالبهائم يطلبون متع الدنيا وان اضاعوا الدين صجوا عن سبيل الله واتبعوا سبل الكافرين زين لهم سوء اعمالهم فظنوا ذلك تحررا وتقدما وتطورا وما علموا ان ذلك - [00:04:47](#)

هو الرق تحت قيود الهوى والتأخر والتأخر عن التقدم والسبق الى الخيرات الى الورى والتدهور الى الهاوية والردى ايها المسلمون انظروا من حولكم من الامم تجدون الفتن وتجدون الحروب وتجدون انتهاك الحرمات. لقد بلغنا ان في البلاد الاسلامية - [00:05:20](#)

من يعبد القبور ولا يعبد رب العالمين لقد سمعنا ان في البلاد الاسلامية من ما يشرب فيها الخمر علانية وكأنه طيب حلال لقد علمنا اشياء واشياء لا يحسن ان نذكرها هنا لانها تفجع ولانها ولانها تحزن من في - [00:05:50](#)

به حياة ايها المسلمون ان اسباب هذا التدهور ترجع الى امرين احدهما ضعف ضعف الدين في النفوس وقوة الداعي الى الباطل والثاني والثاني قلة تبصير العلماء بدين الله عز وجل - [00:06:18](#)

فمنهم الساكت المداهن ومنهم الموافق وقليل من كان مخالفا. من كان مخالفا لهذه المنكرات. ولكنهم لا يستطيعون دون ان يتكلموا لان دولهم تمنعهم من ذلك او تشدد عليهم القبضة وهناك امر ثالث ايضا - [00:06:43](#)

من اسباب هذا التدهور وهو اعلى من التعليم. الا وانه الامر بالمعروف والنهي عن المنكر الامر بما امر الله الامر بما امر الله به ورسوله فهذا هو المعروف والنهي عن عما نهى الله - [00:07:08](#)

ورسوله وهذا هو المنكر ولذلك نقول انه يجب علينا جميعا ان نأمر بالمعروف وننهى عن المنكر لان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فريضة على هذه الامة بل وعلى غيرها ايضا كما سمعتم الايات التي نزلت في بني اسرائيل انه فريضة انه فريضة - [00:07:27](#)

على هذه الامة وعلى غيرها انه هو الذي به فضلت هذه الامة على غيرها يقول الله عز وجل كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون ويقول جل وعلا امرا عباده ان يكونوا كذلك ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون - [00:07:56](#)

بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون فبهذه الثلاثة بهذه الثلاثة الدعوة الدعوة الى الخير والامر بالمعروف والنهي عن المنكر يكون فلاح وهو النجاة من وهو النجاة من المراهوب وحصول المطلوب - [00:08:25](#)

قال الله عز وجل ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات واولئك لهم عذاب عظيم ايها الاخوة المسلمون ان الواجب على من رأى منكرا ان الواجب على من رأى منكرا ان ينهى عنه - [00:08:48](#)

ولكن باللطف واللين حتى يحصل المطلوب لان العنف والشدّة لا لا يولد الا نفورا وكراهية لمن يأمر بذلك ايها الاخوة ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لا يقتصر على فئة واحدة من الناس بل وفرض كفاية على جميع على الناس جميعا. ولقد قال النبي - [00:09:10](#)

صلى الله عليه وعلى اله وسلم من رأى منكم منكرا فليغيره بيده وهذا لمن له سلطان وقدرة فان لم فان لم يستطع فبلسانه وهذا هو النهي عن المنكر وهو مقدور عليه ولله الحمد ولكن لابد - [00:09:41](#)

ان يكون باللطف واللين الذي يحصل به المقصود فان لم يستطع فبقلبه يكره المنكر ويكره الاقامة عليه. قال قال النبي صلى الله عليه وسلم وهو نص الحديث من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلب - [00:10:02](#)

وذلك اضعف الايمان وان بعض الناس وان بعض الناس قد توهم وهما شديدا بعيدا عن الصواب. انه يجلس مع فاعل المنكر يشاهدهم على ذلك ويقول انه كاره ذلك بقلبه ولو كان صادقا لو كان صادقا لنصحهم اولا - [00:10:27](#)

فان انتهوا فهذا هو المطلوب والا وجب عليه ان يفارقهم ولا يجلس معهم لانه اذا جلس معهم صار موافق صار معهم في الاثم. قال الله عز وجل وقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم ايات الله يكفر بها ويستنهأ بها فلا تقعدوا معهم حتى - [00:10:52](#)

في حديث غيره انني اظن انه لا احد يعجز عن ان يكلم انسانا رآه على منكر فيقول له يا اخي هذا منكرا فاجتنبه فانه اصلح لقلبك واحسن لعاقبتك انني لا اظن ان احدا يعجز ان يقول لشخص يفرط فيما اوجب الله عليه. يا اخي قم بما اوجب الله عليه فانه - [00:11:19](#)

اهدي لقلبك واتقى لربك ان هذا امر ميسر ولله الحمد ايها المسلمون اننا نحن كلنا نحب ان ان نكون امة قوية مرموقة وذلك لا تحقق حتى نتحد في اهدافنا واعمالنا ولن يمكننا ذلك حتى نقوم بالامر بالمعروف والنهي - [00:11:50](#)

والنهي عن المنكر فنكون على دين واحد في العقيدة على قول واحد على عمل واحد صراط مستقيما صراط الله الذي له ما في السماوات وما في الارض اما اذا لم تكن بذلك - [00:12:18](#)

اذا لم نقم بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر والدعوة الى الله فاننا فاننا سوف نتفكك عرانا ويكون لكل واحد منا هدف ولكل واحد منا طريق وعمل فنتفرق بذلك احزاب كل حزب بما لديهم فرحون. ولقد قال الله تعالى لنبيه محمد صلى الله - [00:12:37](#)

الله عليه وعلى اله وسلم ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء انما امرهم الى الله ثم ينبئهم بما كانوا يفعلون. يا

اخي هذا اخوك هذا اخوك وقع في منكر. ارأيت لو - [00:13:05](#)

ان حريقا اصاب ثوبه او اصاب جسده الست تساعد على اطفائه اذا فساعده على ان يزول هذا المنكر ولكني اكرر ان يكون ذلك باللفظ واللين فانه اجدى اقرب الى القبول - [00:13:25](#)

ايها المسلمون اننا اذا لم نقم بامر الله ونسعى في اصلاح مجتمعنا بالالزام بالالتزام بدين الله فمن الذي يقوم ويسعى بذلك اذا لم نتكاتف على منع الشرور والفساد فكلنا هالك فعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال - [00:13:45](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل من بني اسرائيل كان اذا رأى اخاه على الذنب نهاه عنه تعذيرا فاذا كان من الغد لم يمنعه ما رأى منه ان يكون جليسه او يأكل معه فلما - [00:14:08](#)

رأى الله ذلك منهم ظن نرى مجتمعنا الاسلامي امة محمد صلى الله عليه وسلم هكذا شعبا لا يغارون لدين ولا يخافون من وبال. لا يتفقد الرجل اهله وولده. ولا ينظر في جيرانه بل - [00:14:28](#)

الله يرى المعاصي فيهم لا ينهاهم عنها ويرى التقصير في الواجب فلا يتداركه. وهذا والله منذر بالخطر لا سيما مع كثرة النعم

والانغماس في الترف اسمعوا الله تعالى يقول واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول - [00:14:48](#)

فدمرناها تدميرا نسأل الله ان يعافينا من ذلك ويقول عز وجل فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شيء حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم فاذا هم مبلسون فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين - [00:15:13](#)

اللهم انا نسألك يا من ان يا بديع السموات والارض يا حي يا قيوم يا من بيده ملكوت السماوات والارض يا ان يقولوا للشيء كن فيكون نسألك اللهم في مقامنا هذا ان تلهمنا رشدنا - [00:15:38](#)

اللهم الهما رشدنا اللهم الهما رشدنا وهبي لنا الخير واجمع كلمتنا على الحق اللهم ابرم لامتنا امر رشد يعز فيه اهل طاعتك ويذل فيه اهل معصيتك ويؤمر فيه المعروف وينهى عن المنكر يا رب العالمين. ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان. ولا تجعل في -

[00:15:57](#)

قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم. اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك

حميد مجيد. اللهم بارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم - [00:16:27](#)

وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له له الحمد في الآخرة والاولى واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:16:47](#)

المصطفى وخليفه المجتبي صلى الله عليه وعلى اله واصحابه ومن بهداه مهتدى وسلم تسليما كثيرا اما بعد فيا عباد الله اتقوا الله

تعالى ولا يخذلنكم الشيطان عن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر - [00:17:13](#)

ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر قائم بامر الله عز وجل حريص على هداية خلق الله وهو على خير مهما كان الامر. ان ان المأمور المنهي له ثلاث مقامات. له ثلاثة مقامات - [00:17:35](#)

المقام الاول ان ترى منه علامة القبول وعلامة الاستجابة وهذا خير لك وله المقام الثاني ان ترى منه موقفا سلبيا لا ترى علامة القبول ولا علامة الانكار تجده اذا امرته ان يقول عسى الله ان يهديني - [00:17:55](#)

واذا نهيت قال عسى الله ان يهديني ولكنك لا تشعر لا تشعر بقبوله فهذا انت على خير وهو يرجي له ان ان يؤوب الى الخير وان يعرف رشده ويلتزم به - [00:18:18](#)

المقام الثالث ان تراه منكرا لما تقول كارها كارها للامر بالمعروف والنهي عن المنكر وهذا فيكون قد باء بالاثم اما انت فقد حصلت الاجر. اذا فانت مأجور على كل حال سواء قبل منك المأموم - [00:18:35](#)

ام لم يقبل وسواء قبل منك المنهي ام لم يقبل انت على خير يا اخي واعلم انك اذا امرت بمعروف او نهيت عن المنكر امتثالا لامر الله عز وجل وخوفا من عقوبة الله عز وجل - [00:18:55](#)

فاعلم ان ذلك خير لك تجده مدخرا عند الله يوم القيامة. لانك في هذا قمت بفرض كفاية على جميع المسلمين فاتق الله ايها المسلم

اتق الله ولا يخذلك الشيطان فان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا - [00:19:14](#)

انما يدعو حزبه ليكونوا من اصحاب السعير ولكن هنا نقطة يجب عليك ايها الاخ المسلم ان تستشعر بها الا وهي انك تريد بامرك او نهيك اصلاح واستقامة حاله لا الانتقام منه ولا الانتصار لنفسك ولكن من اجل ان يستقيم هو على طاعة الله - [00:19:36](#)

مع هذه النية الطيبة يجعل الله على يديك خيرا كثيرا ولقد اعطى النبي صلى الله عليه وسلم يوم خيبر اعطى الراية علي ابن ابي طالب وقال انفذ على رسلك ثم ادعهم على - [00:20:03](#)

اي على هونك ثم ادعهم الى الاسلام فانهم نعم ثم ادعهم الى الاسلام فوالله لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم اي خير لك من الابل الحمر وكانت افضل افضل انواع المال عند العرب اذا فاذا هدى الله بك هذا الرجل - [00:20:19](#)

ولا سيما ان كان رب عائلة فانه يهتدي ويكون سببا لهداية عائلته وحينئذ يكثر الخير لهذا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. اسأل الله تعالى ان يعينني واياكم على الصلاح والاصلاح - [00:20:44](#)

اللهم اعنا على الصلاح والاصلاح اللهم اجعلنا قادة خير ورشد وصلاح يا رب العالمين واعلموا ان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل - [00:21:02](#)

في الدين بدعة وكل بدعة ضلالة فعليكم بالجماعة فانا لله على الجماعة ومن شذ شذ في النار واكثر اكثر من الصلاة والسلام على نبيكم امتثالا لامر الله واداء لحقوق رسول الله فان الله تعالى يقول - [00:21:20](#)

ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. اكثروا من الصلاة السلام على رسول الله امتثالا لامر الله ووفاء بحق رسول الله صلى الله عليه وسلم. فوالله ما نلت من الخير من - [00:21:41](#)

في الدين والدنيا الا بدلالة الا بدلالة النبي صلى الله عليه وسلم فقد دل امته على كل خير صلوات الله وسلامه عليه وعلى اله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. اللهم ارض عن خلفائه الراشدين - [00:22:01](#)

وعن بقية الصحابة اجمعين وعن التابعين لهم باحسان الى يوم الدين. اللهم ارض عنا معهم واصلح احوالنا كما تحت احوالهم يا رب العالمين. ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان. ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين - [00:22:21](#)

امنوا ربنا انك رؤوف رحيم عباد الله يقول الله تعالى ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر يعظكم لعلكم تذكرون. ووافوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله - [00:22:41](#)

عليكم كفيلا ان الله يعلم ما تفعلون واذكروا الله العظيم الجليل يذكركم واشكروه على نعمه يزدكم ولذكر الله اكبر والله يعلم ما تصنعون - [00:23:05](#)